Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتفسير الصحة والمرض، فقد كان يعمل على معارضة التفسيرات الميكانيكية لأحوال البدن من صحة ومرض فيلجأ إلى العلل الغائية كما كان يعارض منكرى وجود الله والعناية الربانية(٥٢).

ويتضح ذلك من ميله لتفسير كافة العمليات الفسيولوجية عن طريق الروح فقد كان يعتقد أن الروح على نوعين: روح طبيعية .Natural وهى المسئولة عن فعالية الجسم الداخلية ونموه وروح حياتية أو حيوية Vital وهى المسئولة عن حركات الجسم وعقلانياته واعتقد أيضا أن الروح الطبيعية تدخل عن طريق التنفس (الرئة) إلى الوريد الأجوف ومنه تصل إلى بطين القلب الايسر حيث تختلط بالدم. وجالينوس فى كلامه عن الروح بهذا الأسلوب كأنه يتكلم عن الأوكسجين الذى يحمله الهواء إلى الدم بواسطة التنفس"(٥٣)

ويمكن تفسير استخدام جالينوس لمثل هذه الفروض بالعوامل الدينية المحيطة فى الوسط الثقافى الذى ازدهرت فيه أعماله وعاش به عدد من السنوات، حيث انتشار المسيحية فى الإسكندرية وموقف رجال الدين من العلماء الوثنيين، فكان الطبيب الفيلسوف يدخل فى عمله "بعض اللمسات ذات النغمة السماوية" فارض بذلك علماء المسيحية، وتقبلوه كباحث فى العلوم الطبيعية، وصار له بذلك قدر من الحرية فى العمل بموضوع التشريح لم يتيسر لغيره من الباحثين(٥٤). وسنعود للحديث عن هذه النزعة الميتافيزيقية وعلاقتها بالطب فى الفصل الخامس من هذه الدراسة.

٣- وقد عرف جالينوس فى تاريخ الدراسات الكلاسيكية بالفيلسوف الشاك وهى سمة ارتبطت باسمه أشد الارتباط، أكد عليها ريتشارد فالترز ومعظم مؤرخى العلم العربي. وربما كانت هذه السمة هى السبب

---

(٥٢) د. نجيب بلدى : تاريخ مدرسة الاسكندرية وفلسفتها، ص٤٨.
(٥٣) د. كمال السامرائى : مختصر الطب العربى، ص١٧٦.
(٥٤) المصدر السابق، ص١٧٣.